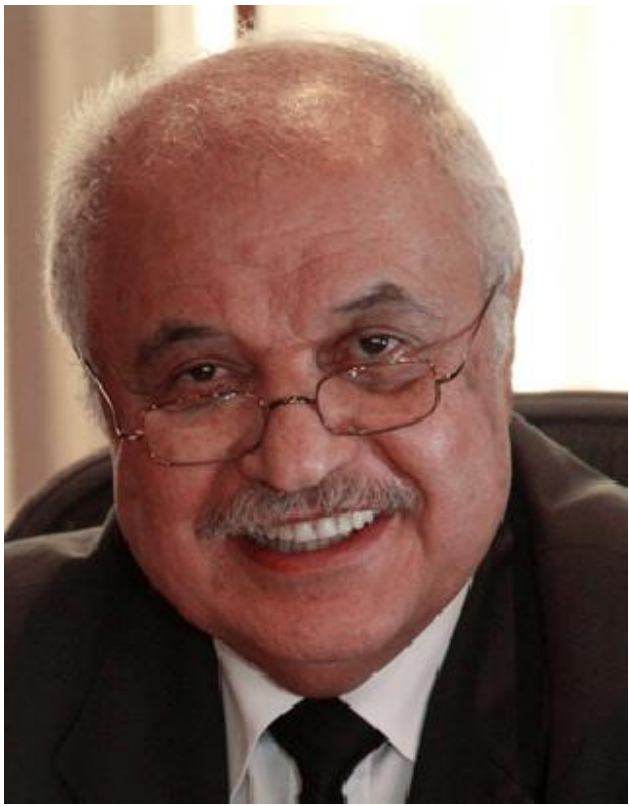


اقتصادي اردني: ارتفاع سعر برميل النفط الى أكثر من ١٠٠ دولار نهاية العام الحالي.. والعالم يشهد عملية تحول تاريخية لاسلوب الحياة و المعيشة

Mon, 25 May 2009 22:18:00

جراسا نيوز -



خاص - اعتبر الاقتصادي الاردني طلال ابوغزالة ان مرحلة التحول التي يمر بها العالم سوف تستغرق ١٠ سنوات تقريبا وأن ما يقال عن انتعاش السوق ليس صحيحا حيث ان القطاعات المنتجة هي المؤشر الحقيقي مثل مصانع الغذاء والحديد والاعلام وغيرها والدخل القومي لا يدخله شيء من بيع وشراء الاسهم.

وتوقع ابو غزالة في الندوة التي عقدت بفندق فورسيزون في الدوحة ونظمها مركز المديرين القطري تحت عنوان : الازمة الاقتصادية العالمية الاثار والحلول محليا وخليجيا بمشاركة موسعة من رجال الاعمال والمختصين ارتفاع سعر النفط الى أكثر من ١٠٠ دولار مع نهاية العام الجاري بسبب الخسارة الكبيرة لامريكا نتيجة للسعر الحالي الرخيص وعدم استفادتها من الضرائب.

و طالب أبو غزالة بضرورة اتجاه الدول العربية الى تبنيها للحماية بدلا من تحرير التجارة مشيرا الى أن الاتحاد الاوروبي في اجتماعاته المتعددة منذ بدء ظهور الازمة المالية العالمية

مشيرا الى أن الاتحاد الاوروبي في اجتماعاته المتعددة منذ بدء ظهور الازمة المالية العالمية

لم يتحدث عن تحرير التجارة العالمية ، كما كشف عن حجم خسارة الاقتصاد الأمريكي من الازمة والذي وصل الى ٥٠٠ تريليون دولار.

ولفت أبو غزالة النظر الى إن الازمة المالية العالمية قد تحولت الى أزمة اقتصادية عالمية وما نشاهده الآن هو أكبر من أزمة وأكبر من ركود حيث إنها عملية تحول تاريخية لاسلوب الحياة والمعيشة وادارة الاقتصاد.

واضاف أن مجموعة المغامرين الطامعين في السوق الأمريكي قاموا بالمناجزة في المشتقات المالية مؤكدين ان مايفعلونه هو ابداع وتم التعامل مع اوراق من لا شيء الى لاشيء وبلغت التعاملات ما يقرب من ٥٠٠ تريليون دولار حسب الاحصاءات التي نشرها البنك الدولي في حين أن حجم الاقتصاد الأمريكي يبلغ ١٥ تريليونا فقط ولذلك تم اختراع رقم جديد وهو الكوارديليون أي ١٠٠٠ تريليون دولار أي أن حجم الازمة المالية في امريكا بلغ نصف كوارديليون أي ٥٠٠ تريليون دولار.

وقال أبو غزالة إن الأزمة المالية ستتحول إلى أزمة اقتصادية وهي الآن في بدايتها وهي الأخطر لأن الأزمة الاقتصادية هي التي ستؤدي إلى التحول من الانكماش إلى الكساد، مشيراً إلى أنه في الانكماش يقل نمو الاقتصاد إلى أن يصل إلى الصفر .

وأضاف أنه في حالة انخفاض نسبة نمو الاقتصاد إلى ما دون الصفر فإنه يتحول إلى سالب وعندها ندخل في مرحلة الكساد الذي من مظاهره ونتائجه البطالة والتي انتشرت مؤخراً في الدول المتقدمة وأصبحت نسبتها ٨% على حد تصريحاتهم .

وارجع طلال أبو غزالة الازمة المالية الى انعدام الرقابة ودور السلطة في امريكا بعكس الدول العربية وفي مقدمتها قطر التي توجد بها سلطة رقابية وقوانين ونظم تتابع اسواق المال والقطاع المالي فلم يغم بنك في المنطقة باقراض ما يقدر ب ١٠٠ مرة ضعف قدرته الاقراضية كما حدث في امريكا مثلاً.

ووصف الازمة المالية بالطوفان في حين الازمة الاقتصادية بالوباء الذي يدمر الاقتصاد حيث يتم التحول من الانكماش الى الركود حيث تنمو معظم الدول الأوروبية حالياً بما يقدر بسالب ٣% حيث يتم طرد العمالة وتقل القدرة الاستهلاكية.

وشدد ابوغزالة على عدم قدرة امريكا الخروج من أزمتها إلا عن طريق تغيير نظامها الى رأسمالي مسؤول وتحت الرقابة مثل النظام الاقتصادي للمنطقة ويلاحظ ان مجموع رؤوس اموال البنوك الأمريكية ١,٣ تريليون دولار في حين بلغت خسائرها ٣,١ تريليون دولار.

واشار ابوغزالة الى أن ايران اقتصادها قوي وسيكون لها مع تركيا وضع جيد في المستقبل والسعودية اتخذت قرارا ببناء قراتها بربع الميزانية التي تصل الى ٤٠٠ مليار ريال ، كما أن تخفيض المعونة الأمريكية لمصر من ملياري دولار الى ٢٠٠ مليون دولار يصب في صالح مصر التي تتجه الى الاعتماد أكثر على اقتصادها.